

تاج العروس من جواهر القاموس

يُرِيدُ أَنْ يَهْلِكَ مَنْ شَاتَمَهُ وَيَفْعَلُ بِهِ مَا يُؤَدِّي إِلَى عَطَابِهِ كَالْقَادِحِ فِي الشَّجَرَةِ . وَقَالَ شُجَاعٌ : مَضَحَ عَنْهُ وَنَضَحَ : ذَبَّ وَدَفَعَ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَضَحَتِ الْإِبِلُ وَنَضَحَتِ وَرَفَضَتِ إِذَا انْتَشَرَتْ . وَمَضَحَتِ الْمَزَادَةُ رَشَحَتْ كَنَضَحَتْ . وَمَضَحَتِ الشَّيْءُ مَسُوقٌ وَنَضَحَتْ إِذَا انْتَشَرَ شُعَاعُهَا عَلَى الْأَرْضِ . مَضَحَ .

الْمَضْرَحُ وَالْمَضْرَحِيُّ وَالْأَخِيرُ أَكْثَرُ : الصَّقَرُ الطَّوِيلُ الْجَذَاحُ . وَفِي الْكِفَايَةِ : الْمَضْرَحِيُّ : الذَّسْرُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَجْدَلُ وَالْمَضْرَحِيُّ وَالصَّقَرُ وَالْقُطَامِيُّ وَاحِدٌ . وَقَدْ مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي ضَرْحِ فَرَجِيعِهِ . وَإِنْ نَمَّا أَعَادَهُ هُنَا نَظْرًا إِلَى أَصَالَةِ الْمِيمِ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ اللَّيْثِيَّةِ وَتَقَدَّمَ لَنَا الْكَلَامُ هُنَاكَ . مَطَحَ .

مَطَّحَهُ كَمَنْعَهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ يَمْطُحُهُ مَطَّحًا وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الذِّكَاكِ . وَمَطَّحَ الْمَرْأَةَ : جَامَعَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةً فَهُوَ الْبَطْحُ . قَالَ : وَمَا أَعْرِفُ الْمَطْحَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ أُبْدِلَتْ مِيمًا . وَامْتَطَحَ الْوَادِي : ارْتَفَعَ وَكَثُرَ مَاؤُهُ وَسَالَ سَيْدًا عَرِيضًا كَتَبَطَّحَ وَتَمَطَّحَ . مَلَحَ .

الْمِلَاحُ بِالْكَسْرِ أَيُّ مَعْرُوفٍ وَهُوَ مَا يُطَّيَّبُ بِهِ الطَّعَامُ : وَقَدْ يُذَكَّرُ وَالتَّائِيَةُ فِيهِ أَكْثَرُ كَذَا فِي الْعُيُوبِ . وَتَصْغِيرُهُ مُلَايَحَةٌ . وَقَالَ الْفَيْيُومِيُّ : جَمَعَهَا مِلَاحٌ كَشَعْبٌ وَشَعَابٌ . وَمِنَ الْمَجَازِ الْمِلَاحُ : الرَّضَاعُ وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ الْفَتْحُ أَيْضًا كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَنَقَلَهُ فِي اللِّسَانِ وَقَدْ مَلَّحَتْ فُلَانَةٌ لِفُلَانٍ إِذَا أَرْضَعَتْ تَمْلِيحًا وَتَمْلُوحٌ . وَقَالَ أَبُو الطَّيِّمِ مَلَّحَانٌ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَسْقِي قَوْمًا مِنْ أَلْبَانِهَا ثُمَّ إِنَّهُمْ أَغَارُوا عَلَيْهَا فَأَخَذُوهَا : .

وَإِنْ نَبِيٌّ لَأَرْجُو مِلَّاحَهَا فِي بُطُونِكُمْ . . . وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ أَغْبَرًا وَذَلِكَ أَنَّ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَخَذُوا إِبْلَهُ فَقَالَ : أَرْجُوا أَنْ تَرْعَوْا مَا شَرَبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِ هَذِهِ الْإِبِلِ وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جِلْدٍ قَوْمٌ كَأَنَّ جُلُودَهُمْ قَدْ يَبَسَتْ فَسَمِنُوا مِنْهَا . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ هَوَّازِنَ أَنْ نَبِيَّهُمْ كَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْيِ عَشَائِرِهِمْ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ : إِنَّنَا لَوْ كُنَّا مَلَّحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ أَوْ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ثُمَّ نَزَلَ مَنَزَلُكَ هَذَا مِنْ لَحْفِطٍ ذَلِكَ لَنَا

وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ فَاحْفَظْ ذَلِكَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ مَلَّاحُنَا . أَيْ
أَرْضَعْنَا لَهَا . وَإِنْ نَمَّا قَالَ الْهَوَازَنِيُّ ذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ . أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّة . وَالْمَلَّاحُ : الْعِلْمُ
. وَالْمَلَّاحُ أَيْضًا الْعُلَمَاءُ هَكَذَا فِي اللِّسَانِ وَذَكَرَهُمَا ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ
الْجَامِعِ لِلْمَشْتَرِكِ وَالْقَزَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمَلَّاحُ الْحُسْنُ مِنْ
الْمَلَّاحَةِ وَقَدْ مَلَّاحَ يَمْلُحُ مَلْوَحةً وَمَلَّاحَةً وَمَلَّاحًا أَيْ حَسُنَ . ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمُوَعِبِ
وَاللَّيْلِيِّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ وَالْقَزَّازُ فِي الْجَامِعِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : مَلَّاحَ الْقِدْرَةِ إِذَا
جَعَلَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ مَلَّاحٍ وَهُوَ الشَّحْمُ . وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَمْلَاحَتِ
الْقِدْرِ بِرِالْأَلْفِ إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ شَحْمٍ . وَالْمَلَّاحُ أَيْضًا : السَّمَنُ
الْقَلِيلُ وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا بَفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَجَعَلَهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ عَطْفَ تَفْسِيرٍ ثُمَّ قَالَ :
وَقَدْ يُقَالُ إِنَّهُمَا مُتَغَايِرَانِ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ . وَأَمْلَاحُ الْبَعِيرِ إِذَا حَمَلَ
الشَّحْمَ وَمَلَّاحَ فَهُوَ مَمْلُوحٌ إِذَا سَمِنَ . وَيُقَالُ : كَانَ رَبِيعُنَا مَمْلُوحًا . وَكَذَلِكَ
إِذَا أَلْبَنَ الْقَوْمُ وَأَسْمَدُوا كَالْتَّمَلَّاحِ وَالْتَّمَلَّاحِ وَقَدْ مَلَّاحَتِ النَّاقَةُ
: سَمِنَتْ قَلِيلًا عَنِ الْأُمُويِّ وَمِنْهُ قَوْلُ عُروَةَ ابْنِ الْوَرْدِ :
أَقَمَدْنَا بِهَا حِينًا وَأَكْثَرُ زَادَنَا ... بِقِيَّةٍ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمْلَّاحٍ وَالَّذِي
فِي الْبَصَائِرِ :
" عَشِيَّةَ رُحْنًا سَائِرِينَ وَزَادُنَا إِلَخَ وَجَزُورٍ مُمْلَّاحٍ فِيهَا بِقِيَّةٌ مِنْ سِمَنِ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَرَدَّ جَارُ رُحْمٍ حَرَفًا مَصْهَرَةً ... فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الرِّجْلَيْنِ تَمْلِيحُ